

فهم التوحيد 3 dihwat فريد الأنصاري irasanAla diraF

فريد الأنصاري

الا اله اذا بالنسبة لهذا الجمل الصغير هي امه الله هنا ولكن بالمعنى اللغوي ماشي بالمعنى العقدي الديني لا غير بالمعنى اللغوي المعنى ديال الكلام ديال العرب بكري. هذا اله هذا الجمل امه. ما معنى الهه؟ اي مشوقه. هذاك اللي كيتسوق له - [00:00:01](#)

ويحببه حبا جديدا شديدا وشعر بالعزلة حينما لم يجده وحينما فقده. فقلبه تعلق الى درجة الهيمان. هذا في هذا السياق هو الهه. فاله هذا الجمل الصغير هي امه بالمعنى - [00:00:21](#)

في هذا السياق. فاذا كما سبق بيانه حينما نقول لا اله الا الله اي لا محبوب لا مشوق الا الله اي لا نشقاق الا الى الله. لا مرغوب ولا مرهوبة - [00:00:41](#)

الا الله. فكل هذه المعاني احاسيس ومشاعر ينبض بها القلب. فهذا اساس معنى شهادة الاسلام. الاساس صحيح هنالك امور اخرى كثيرة لكنها فروع عنها عن هذا الاصل هذا هو الاصل ولذلك كانت لا اله الا الله - [00:01:01](#)

مفتاح الدين بما ان الدين كما بينا خضوع قلبي لله الان حينما نريد ان نطبق لا اله الا الله في الواقع. ونمارس العبادة. في صلواتنا زكواتنا وحجنا وصيامنا وفي معاملاتنا وفي مواقفنا من المسلمين ومن غير المسلمين جميعا - [00:01:21](#)

كل ذلك يجب ان كانت هذه الممارسة ممارسة دينية حقيقية اي يتحقق فيها مجهود مفهوم اذا كانت الصلاة صلاتك تريد ان ترى هل هي دين؟ هل هي دين؟ ام انها شكل من اشكال الحركات - [00:01:50](#)

ركوعا وسجودا وحزم ام انها دين اي انها فيها تحقق معنى لا اله الا الله. كلام تقوله موقف تصدره على اخوانك المؤمنين او على غير المسلمين. هل يتحقق في ذلك معنى - [00:02:10](#)

الدين بما هو خضوع قلبي. ويتحقق فيها معنى لا اله الا الله. كيف؟ الامر بسيط. اذا بعدما تبين معنى المفتاح حينما تصلي او تزكي او تحج او تطلق عبارة او موقفا او تصريحاً - [00:02:30](#)

او حكما على الناس الى اي حد هذا السؤال الى اي حد انت في ذلك تمارس التوحيد هذا المعنى الاصيل اي انك لا تتوجه في كل هذا الا الى الله بقلبك. بقلبك - [00:02:50](#)

لانا كثيرا ما نرى انفسنا نصلي او نصوم او نحج او نطلق احكاما على انفسنا او على الآخرين اذا قمنا بتشريح دقيق لاعماقنا النفسية ولبواطننا الوجدانية نجد في كثير من الأحيان اننا نمارس بعض العبادات وبعض التصرفات وبعض المواقف وبعض الأحكام -

[00:03:10](#)

التي نطلقها على الآخرين. نمارس ذلك لا خضوعا لله وحده. لا ليس دائما. ولكن احيانا لنتقم لانفسنا احيانا آآ نشبع غريزة اثبات الذات. نريد ان نكون وليس نريد يكون الدين لله فاعبد الله مخلصا له الدين. الا لله الدين الخالص. كثير من الاعمال احيانا -

[00:03:40](#)

لو صرحنا انفسنا نجد ذواتنا وحقيقة اعمالنا انها لا توجه بل لا توجه خالصة لله ولكننا نوجهها الى انفسنا الى انفسنا قد يكون الانسان في بيئة يشعر بالتهميش ربما يشعر بنوع من الاهانة ربما يشعر بنوع من الاقصاء ربما فمن حيث لا يشعر ولا يدري احيانا على مستوى

- [00:04:11](#)

يمارس الدين لكن ليس من اجل الله. ليس لذات الله. ليس على موازين قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ولا تعد عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا -

هذه اية في صلب الاخلاص. في صلب بيان معنى الدين التوجه لله. فاقم وجهك للدين حنيفا. كما في سورة فاقم وجهك اي ذاتك وكليتك واحاسيسك ومواجيتك واعمالك جميعا فاقم وجهك - [00:05:11](#)

فاقم وجهك للدين فطرة الله التي فطر الناس عليها. لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم. ولكن اكثر الناس لا يعلمون. منيبين عيدي. الإنابة رجوع وخضوع قلبي واوبة الى الله منيبين اليه واتقوه واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين. وصفهم - [00:05:31](#)
من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. كل حزب بما لديهم فرحون الدين شيعة درب من عبادة الذات. وليست عبادة لله. لو كان المسلمون حقا يعبدون الله خالصا اعبد الله مخلصا له الدين. الا لله الدين الخالص لما حدثت فرقتنا البتة. كن على يقين انه ما من فرقة فرقة - [00:06:01](#)

الا والمرجع فيها ان هنالك حظا للنفس. ان هنالك دربا من توجيه الاعمال قلبيا للنفس ولتحقيق الذات لا على مقياس يريدون وجهه. لا على مقياسي فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها. ليس هنالك توجيه للعمل كاملا خالصا لله - [00:06:31](#)
الواحد القهار لأنك ان تكون متوجها لله بالدين معنى ذلك ان لا يبقى منك شيء لك اخرج من كل ذاتك من كل ممتلكاتك. خروجنا الخروج على المستوى الوجداني النفسي. اي انك تجعل - [00:07:01](#)
لك ذراتك كل شيء فيك لله الواحد القهار لكن حينما نرى اننا نصلي احيانا او نبني المساجد احيانا ربما او نقوم ببعض اعمال البر منافسة للآخرين على سبيل تحقيق الذات. لا على سبيل توحيد الله بالاخلاص. لا على سبيل تحقيق الذلة الكاملة لله. او اننا -

حينما نتنقد مذاهب اخرى. او نتهم اقواما بالتفسيق والتبديع. او ربما نخرجهم عن دائرة الاسلام. حينما نحقق في كثير هذه الاشياء لا نجدها في واقع الامر النفسي الوجداني تحقيقا لعبادة الله وانما هو - [00:07:48](#)
وانما هي عبادة خفية للنفس افراعت من اتخذ الهه هواه لان الدين لا يكون دينا على الحقيقة والكمال والتمام الا اذا كان تخليا عن كل النزعات وعن كل الشهوات وعن كظم جميع الغيظ ليكون - [00:08:08](#)
الاحساس والعمل كل ذلك محققا لمعنى لا اله الا الله. بالمعنى الذي ذكرناه لا اله الا الله - [00:08:28](#)